أَنصَارُ ٱللَّهِ

انصار الحسين (عليه السلام)

زاهر بن عمر الأسلمي الكندي (رضوان الله عليه)

العدد : ١



اعداد الشيخ
محمد ياسر الكارضي

التصميم
علي عبدالله التميمي

شهر رمضان
١٤٤٥
آذار
٢٠٢٤

الاسم: زاهر بن عمر الاسلمي الكندي

العنوان: كربلاء -الحُر -مدرسة آل البيت (عليهم السَّلام)

سنة الطباعة: ١٤٤٥ هـ ٢٠٢٤ م

الطبعة: الأولى



بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

والحمـد للـه الـذي وفقنـا لمعرفـة دينه حتـى نهتدي بـه إلى الطريـق المسـتقيم وأفضـل الصلـوات وأعظـم التسـليم عـلى نبينـا محمـد وآلـه الطيبـين الطاهريـن.

إن الطفـل يولـد عـلى فطـرة اللـه وتصوغـه الأيـادي في المدرسـة والبيـت فنشـكر اللـه ونشـكر كل مـن كان لـه الحـق في كونـه مصداق هـذه الآيـة (وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي) ٤١ - طـه و أيضاً (وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي)٣٩ - طه ، وهكذا كان هـؤلاء الفتيـة الذيـن امنـوا بربهـم وزدناهـم هـدى. هـذه سلسـلة قصصيـة نذكـر بهـا بشـكل قصصي قريـب مـن الواقـع عن أنصار الله أي أنصار الإمام الحسـين(عليه السَّـلام) لبيـان بعض جوانـب حياتهم من قبـل كربلاء إلى يوم الشـهادة ونرجو من الله التوفيق وهو حسـبي .

اتحدث عن نفسي انا زاهر بن عمر الاسلمي الكندي مولى عمرو بن الحمق الخزاعي. من أصحاب النبي(صلّى اللّه عليه وآله) كنت في بيعت الشجرة و حضرة مع النبي (صلّى اللّه عليه وآله) الحديبية وخيبر. وروية عن النبي (صلّى اللّه عليه وآله) كنت بطلاً مجرباً شجاعاً ممن أحب أهل البيت (عليهم السلام) وكنت أفدي نفسي لهم ففي بيعت الشجرة عندما ذهب النبي (صلّى اللّه عليه وآله) في السنة السادسة أي السنة التي خرج فيها رسول الله (صلّى اللّه عليه وآله)في ذي القعدة الى مكة، للعمرة و معه سبعون بدنة[١] للنحر، فاحرم في مسجد الشجرة مع الف و خمسمائة وعشرين نفرا من اصحابه وقيل الف و اربعمائة نفر وكانت أمّ سلمة معه (صلّى اللّه عليه وآله) فلمّا بلغ ذلك المشركين عزموا على منع النبي (صلّى اللّه عليه وآله) من دخول مكة وزيارة بيت اللّه الحرام فنزل (صلّى اللّه عليه وآله) قرب بئر قليلة الماء في الحديبية على بعد منزل من مكة فلمّا نزل المسلمون عند البئر نفذ ماؤه بعد دقائق، فشكوا العطش الى النبي (صلّى اللّه عليه و آله) فأخرج سهماً

وأمر أن يوضع في البئر ففار الماء منه حتى شرب القوم منه وارتووا، وجاء بديل بن ورقاء الخزاعي من قبل قريش الى النبي (صلّى اللّه عليه وآله) وأخبره باتفاق قريش على منعه من زيارة بيت اللّه الحرام. فقال (صلّى اللّه عليه وآله): «ما جئت لحرب وإنّما جئت لأقضي نسكي فأنحر بدني وأخلّي بينكم وبين لحماتها» ثم جاء عروة بن مسعود الثقفي فقال (صلّى اللّه عليه وآله) له ما قال لبديل، و كان عروة يرمق اصحاب النبي (صلّى اللّه عليه وآله) ويرى عظمة الرسول في أعينهم فلمّا رجع الى قريش قال لهم: انّي قد جئت كسرى في ملكه وقيصر في ملكه والنجاشي في ملكه و انّي ما رأيت ملكا في قوم قط مثل محمد في أصحابه ولقد رأيت قوما لا يتوضأ الّا ابتدروا وضوءه، و لا يبصق بصاقا الّا ابتدروه ومسحوه على وجوههم يلتمسون منه البركة و لا يسقط من شعره شيء الّا أخذوه و اذا تكلموا خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدّون النظر إليه تعظيما له، وانّه قد عرض عليكم خطّة رشد فاقبلوها.

(١)بدنه: المعجم الوسيط (البَدَنَة). [البَدَنَة]: ناقةُ أو بقرة، تُنحر بمكة قُرْبانًا وكانوا يسمِّنونها لذلك. (والجمع): بُدُنٌ، وبُدْنٌ. وفي التنزيل العزيز: {وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ} [الحج: ٣٦]. و- الثوبُ يُشقّ فتلبَسُهُ المرأةُ من

ثم أرسل (صلّى اللّه عليه وآله) عثمان الى مكة لتعلم قريش قصده و يبشّر المسلمين بالفرج فلمّا ذهب تبعه عشرة من المهاجرين وفجأة وصل الخبر الى المسلمين بأن عثمان و هؤلاء العشرة قتلوا في مكة و أشاع الشيطان هذا الخبر في جيش النبي (صلّى اللّه عليه وآله)، فعزم النبي أن لا يبرح مكانه حتى يجازي قريشا فجلس الى جنب شجرة سمرة وبايع اصحابه على أن لا يفرّوا و اذا ثارت

الحرب يثبتوا مكانهم فسمّيت هذه البيعة، ببيعة الرضوان لقوله تعالى في سورة الفتح: {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا} [الفتح: ١٨]. فوقع الرعب في قلوب قريش من هذه المعاهدة فبعثوا سهيل بن عمرو و حفص بن أخنف حتى يكتبوا بينهم صلحا، فجاء سِهل و كتب صلحا مع النبي (صلّى اللّه عليه وآله) .

وكنت مع النبي (صلّى اللّه عليه وآله) في خيبر وكان لها سبع حصون قوية وأسمائها [ناعم، قموص - كصبور، وهو جبل قرب خيبر -، كتيبة - بتقديم التاء كالسفينة -، شق - بكسر الشين وفتحها – ولها قراءتان، نظاة - بفتح النون -، وطيع - كأمير بفتح الواو وكسر الطاء -، سلالم - بضم السين وكسر اللام -.] فلما نزل بساحتهم أصبحوا و غدوا إلى أعمالهم معهم المساحي و المكاتل فلما نظروا إلى رسول الله (صلّى اللّه عليه و آله) قالوا محمد و الجيش فولوا هاربين إلى حصونهم. وعند فتح خيبر على يد امير المؤمنين كنت معه ايضاً.

وأما لقائي بإمامي الحسين (عليه السلام) فهو وفي سنة ٦٠ للهجرة حججت وفيها وجدت إمامي الحسين (عليه السلام) فصحبته وكنت ملازماً له حتى حضرت معه كربلاء وعند اشتداد الأسنة كنت وأنا ابن صاحب (بيعة الرضوان) من أبطال الحملة الأولى.

وزادني التشريف مولاي الحجة ابن الحسن (صلوات الله عليه) عندما سلم عليَّ في زيارة الناحية (السَّلَامُ عَلَى زَاهِرٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ) وإن شاء الله اكون من أنصاره (عجل الله فرجه) لذكرهم في